

الفصل الرابع

obeykandi.com

إذا كانت النقوش الكتابية على المساجد قد تركزت في خمسة بلدان وهي رشيد - ديبى - ديروط - دمنهور - والمحمودية فإن النقوش الكتابية على القباب والأضرحة قد وجدت في هذه البلدان الخمسة أيضا إضافة لبلدان أخرى وهي الرحمانية ومرقص وأبو منجوج .

ويوجد العديد من النقوش الكتابية على القباب والأضرحة بالبحيرة والتي مازالت باقية حتى الآن ، وهي متنوعة من حيث المادة فمنها ما كتب على الخشب وهو الغالب ومنها ما نقش على الرخام والأحجار وكذلك على الجص. كما تنوعت خطوطها ما بين خط الثلث والنسخ والفارسي والكوفي الهندسي ، وتنوعت كذلك نصوصها ما بين دينية وتذكارية . كما وجد من بينها بعض النصوص الشعرية ، وحفلت معظم هذه النصوص بأسماء منشئها وأسماء الصناع وألقابهم كما سجل في معظمها تاريخ الإنشاء .

(أ) النقوش الكتابية على مقصورة ضريح الخزرجى بديبي^(١)

(١١٢٩هـ/١٧١٦م) (لوحة ٤٣)

توجد هذه المقصورة بوسط قبة الخزرجى وهذه القبة ملحقة بمسجد الخزرجى ولكن المسجد تم تجديده ولم يتبق سوى القبة والضريح ، وهذه القبة بنيت من الآجر الأحمر وهي من النوع المفصص ، كما أن مدخلها يشبه مداخل مساجد وأضرحة رشيد من حيث العقد الثلاثي وزخرفته بالطوب المنجور أما المقصورة نفسها فهي خشبية نفذت جوانبها بالخرط المتنوع عليها نقوش كتابية شعرية.

و فيما يلي تحليلها :-

(أ) النقش الكتابي أعلى الجانب الشمالي للمقصورة (لوحة رقم)

المكان	أعلى الجانب الشمالي للمقصورة	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٢٦٠ سم × ٢٠ سم	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	سطران كل منهما مقسم إلى أربعة بحور كل بحرين فوق بعضهما يكمل كل منها الآخر.	التاريخ	١١٢٩هـ/١٧١٦م

النص^(١) :- (شكل ١٥)

(١) عن ديبى انظر: ابن الجيعان : التحفة السنية ص ١٣٧، على مبارك : الخطط التوفيقية ج ٥ ص ١٢

محمد رمزي : القاموس الجغرافي - ج ٢ - ص ٢٩٩

١- علوي : بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا
 سفلى : مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
 ٢- علوي : تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
 سفلى : مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا^(٢) كتبه مصطفى المصري (لوحة ٤٤)
 ٣- علوي : على مقصورة الأشهاد نور وإشراق وقد زادت كمالاً
 سفلى : تقبلها على من على فزادت ديار لها نورا وتلاً
 ٤- علوي : فقل فيها وأرخ بعد سبع مقام الخرجى حوى جمالاً
 سفلى : أنشأ هذه المقصورة الفقير على تابع إسماعيل ايبك سنة ١١٢٩
 (لوحة ٤٥)

التعليق :- يتميز هذا النص بأنه يجمع بين أنواع النصوص الكتابية فهو نص ديني تاريخي تأسيسي تذكاري - فهو عبارة عن البسمة وآيات قرآنية ويلها أبيات شعرية تذكرا اسم الكاتب وتثنى على منشىء المقصورة ثم تاريخ الإنشاء.

كتب هذا النص بخط ثلث جميل كلماته وحروفه متداخلة ومتراكبة .. ورغم هذا التداخل والتشابك فإن الكاتب أعطى كل حرف حقه في الإيضاح والإتقان .

من مميزات هذا النص أيضا - طول المساحة التي كتب عليها حيث يبلغ طولها ٢٠, ٦٠م وقسم الكاتب النص إلى أربعة بحور وكل بحر داخل شكل هندسي

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الفتح : الآيات رقم ١: ٣

مستطيل ينتهي من جانبيه بشكل مدبب ويفصل بين السطرين خط مستقيم بارز وعريض بعض الشيء .

استخدم الكاتب في هذا النص بعض علامات الإعراب في بعض الكلمات كما أهمل الكاتب الهمزة على نهاية حرف الكاف الأخير المتصل في بعض الكلمات مثل (لك) في الشطر الأول علوي وكذلك في الشطر السفلي وفي كلمة (عليك) في الشطر الثاني علوي.

أهمل الكاتب الإعجام في بعض الكلمات مثل نقطة النون ونقطتي التاء في كلمة (نعمته) ونقطتي الياء في كلمة (مستقيما) ونقطة النون في كلمة (ينصرك) ونقطة الفاء ونقطتي القاف والياء في كلمة (الفقير) ، كما يلاحظ تشابك بعض الحروف النهائية في بعض الكلمات مع الحرف المتبدى في الكلمات التي تليها مثل (عليك) مع (يهديك) .

وقع الكاتب باسمه في عبارة (كتبه مصطفى المصري) بعد نهاية الآيات القرآنية ولم يوقع في نهاية النص كله ، وذكر الكاتب اسمه ولقبه (مصطفى المصري) وربما كان لقب المصري الذي وصف به نفسه استخدمه ليفرق بينه وبين كاتب اسمه مصطفى ربما كان تركيا ، وربما كانت عائلته تكنى بهذا الاسم (المصري) ، والتوقيع هنا لكاتب النص وليس لصانع المقصورة .

ذكر الكاتب التاريخ في نهاية النص بالأرقام وهو سنة ١١٢٩ هـ وكتب رقم (٩) بحجم صغير في هامتها لدرجة أنه من الممكن أن تقرأ على أنها رقم (٥) ، وفي نفس الوقت استخدم الكاتب حساب الجمل في عبارة :

(وأرخ بعد	سبع	مقام	الخرجي	حوى	جمالا)
+ ٧٦	+ ١٣٢	+ ١٨١	+ ٧٥١	+ ٢٤	١٣٣٩=٧٥

ولكن حساب الجمل هنا لم ينتج عنه التاريخ الصحيح المذكور بالأرقام حيث أنه لو تم حساب الجملة كلها بعد كلمة (أرخ) لكان التاريخ ١٣٣٩ وهذا غير صحيح ، ولو تم الحساب بعد سبعة أحرف أي بعد كلمتي (بعد سبع وحرف الميم من كلمة مقام) لكان التاريخ ١٠٩١ هـ وهذا مخالف أيضا للتاريخ الصحيح ، وبذلك يكون استخدام الكاتب لحساب الجمل غير صحيح . ولو تم حساب حرف الياء الأخير المنفصل في كلمة (حوى) برقم (١) على أنه ألف نطقا بدلا من رقم (١٠) لكان التاريخ (١١٢٢ هـ) وذلك بعد كلمتي (بعد سبع) .

ذكر الكاتب في نهاية النص اسم الأمر بإنشاء المقصورة وذكره بعبارة (الفقير على تابع إسماعيل أيبك) فلم تتبين من هو الفقير على حيث عرف نفسه بأنه تابع لإسماعيل أيبك أي عامله أو من رجاله أو خادمه .

(ب) النقش الكتابي على مدخل المقصورة :- (لوحة ٤٦)

المكان	فوق مدخل المقصورة	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٥١ سم × ٨.٥ سم	مقدار البروز	١.٥ مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	١١٢٩ هـ / ١٧١٦ م

النص^(١) :-

١- بسم الله الرحمن الرحيم	و صلى الله على سيدنا محمد
٢- نصر من الله وفتح قريب	وبشر المؤمنين ^(٢) يا محمد

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية حيث بدأ بالبسملة والصلاة على النبي ثم آية قرآنية.

وضع الكاتب النص فوق خشوة خشبية مستطيلة وقسم كل سطر إلى شطرين وكل سطر داخل شكل بيضاوي .

أهمل الكاتب الإعجام في حروف بعض الكلمات، كما يلاحظ فارق الجودة في الخط بين هذا النص والنص السابق.

يرجع تاريخ هذا النص إلى عام ١١٢٩ هـ قياساً على النص الرئيسي المنقوش على واجهة المقصورة.

(٢) النقش الكتابي على مقصورة أبو شوشة بديروط بحري^(١)

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الصف : جزء من آية رقم ١٣

(غرة رمضان ١١٤٦هـ / فبراير ١٧٣٤م) (لوحة ٤٧)

توجد هذه المقصورة بداخل جامع أبوشوشة بديروط حول مقام سيدي عبد الرحمن أبوشوشة دفين المسجد . وهي مقصورة خشبية بها شغل خرط متنوع ويوجد فوق باب المقصورة حشوة خشبية عليها نقش كتابي وفيما يلي دراسته وتحليله :-

المكان	أعلى باب المقصورة	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٥٤.٥ سم × ١٨ سم	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر	التاريخ	غرة رمضان ١١٤٦هـ / فبراير ١٧٣٤م

النص^(٢) :- (شكل ١٦)

- ١- بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ الجنب العالي الأمير سليمان جورجي عزبان جلفى
- ٢- هذه المقصورة المباركة لولى الله تعالى سيدي عبد الرحمن أبوشوشة
- ٣- عمل المعلم عبد الرحمن يوسف النجار الديروطى في غرة رمضان سنة ١١٤٦

التعليق :-

ينتمي هذا النص إلى نوعية النصوص التأسيسية التاريخية التذكارية حيث يحتوى على البسملة في الافتتاح ثم عبارة الإنشاء وألقاب المنشىء واسمه ثم اسم الولي صاحب المقصورة وأنهى النص باسم الصانع أو النجار ولقبه وتاريخ الصنع .

(١) عن ديروط بحري - انظر : محمد رمزي : القاموس - ق ٢ ج ٢ ص ٢٧٠

(٢) نشره : حسن عبد الوهاب : توقيعات الصانع ص ٥٤٩

كتب هذا النص بخط ثلاث جميل متداخل الكلمات والحروف وذلك في سطور ثلاثة يفصل بين كل منها خط أفقي مستقيم بارز وكل سطر محصور داخل شكل بيضاوي .

استخدم الكاتب بعض علامات أو حركات الضبط والشكل في بعض كلمات النص .

برغم أن الكاتب أعطى كلمات هذا النص حقها في الإتقان والوضوح والبروز إلا أنه توجد صعوبة في قراءة هذا النص نظرا للدهانات الحديثة المتكررة مما تؤدي إلى غموض بعض الكلمات والحروف^(١).

أثبت الكاتب التاريخ في نهاية النص بالأرقام ١١٤٦ هـ وليس بالكلمات ، وكذلك لم يستخدم حساب الجمل .

ذكر الكاتب اسم الصانع وسبقه بلقب المعلم (المعلم عبد الرحمن يوسف النجار الديروطي) و أنهاه بلقب النجار أي صنعه ونسبته إلى بلدته ديروط . ويتضح من تلقب الصانع بالمعلم أنه كان نجاراً ماهراً حاذقاً لمهنة النجارة وذائع الصيط .

قرأ بعض الباحثين السطر الثاني من النص قراءة مخالفة لما ورد في هذا البحث حيث قرأ كلمة (لولى الله) على أنها (لولى الله) وقرأ كلمة (عبد الرحمن) على أنها (عبد الرحيم)^(٢) والصحيح ما ورد في هذا البحث .

يتضح من بداية النص أن منشئ هذه المقصورة هو الأمير سليمان جوريجى عزبان جلفى ، ومن الواضح أنها أنشئت بعد إنشاء المسجد والمنبر

(١) تم تنظيف هذه اللوحة وصيانتها وتقوية كلمات هذا النص عن طريق وحدة الترميم الدقيق بمنطقة آثار

رشيد ، عام ١٩٩٩م

(٢) حسن عبد الوهاب : توقيعات الصانع ص ٥٤٩

حيث أن تاريخ المنبر يرجع إلى عام ١١٠٨هـ والمقصورة ١١٤٦هـ فالفارق بينهما (٣٨ سنة) ثمانية وثلاثين عاما .

ورد في هذا النص العديد من الألقاب والوظائف منها الجنب العالي والأمير وجورجي والمعلم وقد سبق الحديث عنها ، أما الألقاب التي لم يرد ذكرها سابقا فهي :-

عزيان : هي من العربية عزب من لا زوج له - صارت في التركية اسم جمع وقيل فارسية تعنى غير متزوج ، وعزيان هو أحد أوجاقات المشاة التي عملت أثناء فتح السلطان العثماني سليم الأول لمصر وكانت مهمة هذا الأوجاق هي حراسة القلعة وضواحي القاهرة ، وحرّم على أفراد هذه الفرقة الزواج. وقيل أن عزيان اسم جمع وعلماء على طائفتين من الجند العثماني إحداهما بحرية والأخرى برية وكانوا يؤخذون في القرنين ١٥م، ١٦م من بين أشداء الشباب الترك بمعدل شاب من كل عشرين أو ثلاثين بيتاً

وقد وردت بالعديد من الوثائق العثمانية^(١). ويلاحظ أن منشىء المقصورة لقب بالجنب العالي وهو لقب كان يطلق على الأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة ، كذلك لقب بعد الجنب العالي بالأمير ، فهو من طائفة الأمراء .

وورد ولقب جورجي بعد اسم المنشىء مباشرة وهذا اللقب يدل على أنه كان ضابطاً إنكشارياً أو رئيساً للمشاة ، وفي النهاية ورد لقب عزيان الذي تم الحديث عنه في السطور السابقة .

(١) أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ص ١٥١

- عبد الوهاب بكر : المرجع السابق ص ٩٤ ، ٩٥

- محمود الحسيني : الأسبلة العثمانية ص ٣٥١

ولى الله :- الولي في اللغة خلاف العدو أي الصديق والمحب والنصير
وتطلق كلمة الولي على كل من تقلد أمر واحد أو شيء .

وهذا اللفظ كان يضاف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل
(ولى الدولة) و (ولى عهد المسلمين) ، (ولى الله) كما جاء بهذا النص .

والولي كان يستعمل ضمن الألقاب الفخرية ، أمالقب (ولى الله) فهو
من الألقاب التي يطلقها الشيعة على الإمام على بن أبى طالب (١) .

وورد هذا اللقب في هذا النص للدلالة على دفين المسجد (سيدي
عبد الرحمن أبوشوشة) .

ولقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغة الجمع " آلا أن أولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢) " .

سيدي :- السيد في اللغة أي المالك والزعيم ، وقد أطلق كلقب عام على
الأجلاء من الرجال ، واصطلح إطلاقه على أبناء على ابن أبى طالب (عليه السلام)
ولم يقتصر السيد على المنتسبين إلى النبي (ﷺ) بل أطلق على بعض الولاة
والوزراء ، وانتشر في العصر الفاطمي والأيوبي والملوكي ، وكان هذا اللقب
يحرف عند العامة إلى (سيدي (٣)) وهو في هذا النص يطلق على أحد الأولياء
الصالحين .

(١) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٣ ص ١٣٤٥

:- الألقاب ص ٥٤١ ، ٥٤٢

(٢) سورة يونس : آية رقم ٦٢ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٤٥ - ٣٤٩

النجار :- وردت هذه الصيغة على الآثار العربية والتحف وبخاصة ضمن توقيعات صناعاتها . والنجار هو صانع الآثاثات وغيرها من المنتجات الخشبية ومهنة النجارة من المهن أو الصناعات القديمة .
وقد وصلنا كثير من أسماء النجارين الإسلاميين عن طريق المؤلفات الأدبية والكتابات الأثرية^(١) .

(٣) النقش الكتابي على مدخل قبة و ضريح الجيشى بدمنهور^(٢)

(١٢١٩ هـ / ١٨٠٤ م) (لوحة ٤٨)

هذا الضريح ملحق بمسجد الجيشى^(٣) حيث يوجد في الجانب الشمالي من المسجد وهو مبنى من الآجر الأحمر ومدخله من نوع المداخل البارزة عن سمت الجدار ويتوجه عقد ثلاثي من النوع المدايني ، وعلى جانبي المدخل مكسلتين من الآجر أيضا .
ويؤدى المدخل إلى ردهة مستطيلة تؤدى بدورها إلى داخل القبة والضريح حيث توجد المقصورة الخشبية .
وفيما يلي دراسة وتحليل النص الكتابي الموجود على مدخل القبة والضريح :-

المكان	فوق العتب المستقيم لمدخل الضريح	المادة	خشب
--------	---------------------------------	--------	-----

(٢) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٣ ص ١٢٦٦

(١) عن دمنهور أنظر : محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة ص ١٠٠-١١١ ، - كلوت بك : المرجع السابق

ص ٤٠ ، - على باشا مبارك : الخطط ج ١١ ص ٥٧-٦٢

- محمد رمزي : القاموس ق ٢ ج ٢ ص ٢٨٤-٢٨٥

(٢) هذا المسجد والضريح غير مسجلين بسجلات الآثار الإسلامية

حفر بارز	أسلوب التنفيذ	نسخ	نوع الخط
٣ مم	مقدار البروز	٢٠٠ سم × ٢٠ سم	المقاسات
١٨٠٤/هـ/١٢١٩ م	التاريخ	سطران	عدد الأسطر

النص^(١) :- (لوحة ٤٩)

الجزء الأول :

علوي :- أنشأ هذا المقام المبارك الشيخ

سفلى :- خليل الشقرة

الجزء الثاني و الثالث علوي :-

بسم الله الرحمن الرحيم - آلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحرزنون^(٢) .

الجزء الثاني و الثالث سفلى :-

من رام يسرا بعد عسر سرعة إلا و أتى إلى هذا الولي الأنور / نال المنحة

فلذلك قد أرخته حباله لذ بالصحابي الحميرى .

الجزء الرابع :-

علوي :- سنة ألف و مائتين و تسعة عشر

سفلى : عمل الفقير إبراهيم شتا

التعليق :-

(١) هذا النص ينشر لأول مرة

(٢) سورة يونس : أية رقم (٦٢)

هذا النص من النصوص الإنشائية التاريخية الدينية ، فقد بدأ الكاتب النص باسم المنشىء (الأمر بالإنشاء) يلي ذلك البسمة وآية قرآنية وأسفل ذلك بيتا من الشعر يحتوى على مدح لصاحب الضريح ويؤرخ له بحساب الجمل ثم ينتهي النص بالتاريخ بالأرقام واسم الصانع أي البناء .

قسم الكاتب هذا النص إلى أجزاء أربعة في سطرين ووضع كل جزء بداخل شكل هندسي مدبب من الطرفين وفصل بين السطرين بخط بارز مستقيم وجعل الكاتب الجزء الأول يكمل بعضه في السطرين (أي العلوي والسفلى) والجزء الثاني والثالث في السطر العلوي يكمل كل منهما الآخر وعلى نفس الشكل جعل الجزء الثاني والثالث في السطر السفلى ، أما الجزء الرابع فهو يكمل بعضه في سطريه العلوي والسفلى .

كتب هذا النص بخط نسخ كبير الحجم ، ويلاحظ كبير حجم كلمات الجزء الثاني علوي والثالث علوي نظر لطول المساحة وقلة الكلمات على عكس كلمات الجزء الثاني والثالث سفلى حيث نلاحظ تراكب الكلمات فوق بعضها وتداخل الحروف مع بعضها وازدحام المساحة بالكلمات .

أهمل الكاتب الهمزة ثلاث مرات في هذا النص الأول في كلمة (أنشأ) والثانية في نهاية كلمة (أولياء) والثالثة في كلمة (مائتين) ، كما استخدم الكاتب بعض علامات الضبط والشكل في بعض كلمات النص .

حرف الهاء الأخير المتصل في هذا النص نفذه الكاتب بشكل متنوع فنراه في لفظ الجلالة (الله) في البسمة نفذه على هيئة حرف الراء وكذلك في كلمة (سنة) وفي لفظ الجلالة في عبارة (أولياء الله) ولكنه في هذه الكلمة أكثر امتدادا عن الكلمتين السابقتين ، وهذا الحرف في كلمات (سرعة - أرخته - له)

فقد نفذه الكاتب بشكل مغلق ، والصورة الأخيرة لهذا الحرف نراها في كلمة (المنحة) حيث نلاحظ أن الحرف يكاد يكون غير موجود .

يلاحظ في حرف الياء الأخير المتصل في كلمات (أتى-إلى-الولي) نفذه الكاتب بشكل راجع أما حرف الحاء المتوسط المتصل في كلمة (المنحة) يلفت النظر بشدة نظراً لغلظه وكبر حجمه مقارنة بنفس الحرف في كلمات أخرى .

تشير كلمة (الصحابي) إلى أن دفين هذا المقام كان من صحابة رسول الله (ﷺ) حيث أن هذه الكلمة لم تطلق إلا على صحابة رسول الله (ﷺ) . كما نستنتج من كلمة (الحميري) أنه ينتسب إلى قبيلة حمير باليمن .

استخدم الكاتب حساب الجمل في التأريخ لهذا النص وذلك في عبارة

(حبا له لذ بالصحابي الحميري)
+١١ +٣٥ +٧٣٠ +١٤٤ = ٢٩٩ = ١٢١٩ هـ

كما أثبت التاريخ صراحة بالكلمات (ألف وماتين وتسعة عشر) وذلك في نهاية النص . الأمر بإنشاء هذا المقام هو الشيخ خليل الشقرة كما ورد ذلك في بداية النص ، وصانعه أو بمعنى أدق بانيه الحاج إبراهيم شتا^(١) .

لقب الكاتب منشىء هذا الضريح بلقب (الشيخ) ولقد وردت هذه اللفظة بالإضافة إلى صيغ أخرى كثيرة دخلت في تركيبها - في كتابات على كثير من الآثار والتحف العربية كأسماء ووظائف فضلا عن ألقاب فخرية .

والشيخ في اللغة هو الطاعن في السن وقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم^(٢) ومن جموعه شيخ ومشيخة وأشياخ ومشايخ ، وربما أطلق على من يجب توقيره كما يوقر الطاعن في السن ومن ثم أطلق عرفا على الكبار في السن وكذلك العلماء .

(١) مازالت هذه العائلة موجودة ومنتشرة في معظم قرى ومدن البحيرة

(٢) أنظر سورة القصص : آية رقم (٢٣) ، سورة هود : آية رقم (٧٢) ، سورة يوسف : آية رقم (٧٨) ،

- سورة غافر : آية رقم (٦٧)

وعرف الشيخ كاسم وظيفة تتعلق بالإشراف على خدمة المؤسسات الدينية مثل الجامع والمقام والحرم والرواق وكان يضاف إلى هذا اللفظ كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة مثل (شيخ الإسلام) و(شيخ الشيوخ) و(شيخ المشايخ^(١)).

((٤)) النقوش الكتابية بقبة و ضريح العباسي برشيد

(١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م)

ينسب هذا الضريح إلى سيدي محمد العباسي المدفون به والذي يرجع نسبه إلى السيد فضل العباس بن سيدنا العباس^(٢) عم رسول الله (ﷺ) .
ولهذا الضريح مدخل يشبه المدخل الرئيسي للمسجد وهو من الداخل جيدة البناء والزخرفة حيث يتوجه عقد مداينى ومزخرف بزخارف الطوب المنجور والكحلة البارزة والزخارف الجصية وله باب خشبي يعتبر من أفضل أبواب أضرحة رشيد والبحيرة وذلك من حيث زخرفته بالأطباق النجمية المطعمة بالعاج والصدف ،، ويعلو الضريح قبة مفصصة عظيمة البناء ويحتوى هذا الضريح على ثلاثة أمثلة متنوعة من النقوش الكتابية الأول يوجد على العتب الخشبي المستقيم للمدخل والثاني منفذ بالخرط في المنور الذي يعلو هذا العتب والثالث وهو الفريد من نوعه في العمائر الدينية وعلى أبواب الأضرحة خاصة نفذ بالعاج على دلفتى باب الضريح .

(٣) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٢ ص ٦٢٧-٦٣٣

- : الألقاب ص ٣٦٤-٣٦٦

(١) وثيقة نسب لدى أ/ أبو النصر أبو الفتوح العباسي بمحلة أبو على - المحلة الكبرى - غربية

- محمود درويش : المرجع السابق ص ١٦٣

(أ) النقش الكتابي على مدخل الضريح (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) (لوحة ٥٠)

المكان	فوق العتب المستقيم لمدخل الضريح	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٨٦ سم x ١٢,٥ سم	مقدار البروز	٣ مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	١٨٠٩م / ١٢٢٤هـ

النص :-

نصر من الله وفتح قريب و بشر المؤمنين^(١) يا محمد هذا مقام العارف بالله القريب إلى الله سيدي محمد العباسي عمت بركاته الوجود آمين

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية حيث يحتوى على جزء من آية قرآنية ثم التعريف بصاحب المقام . وكتب هذا النص بخط ثلث جميل كلماته متناسقة تبدو فيه جودة الخط ودقتها كما استخدم الكاتب بعض علامات الشكل والضبط في بعض الكلمات .

لم يثبت الكاتب تاريخ النص سواء صراحة أو بأسلوب حساب الجمل ، وتم تأريخ هذا النص قياسا على النقش الكتابي الموجود على المدخل الرئيسي للمسجد حيث يتشابه النقشان في نوع الخط وجودته وإتقانه وأسلوب تنفيذه. وصف الكاتب صاحب المقام بالعارف بالله وهذا اللقب من ألقاب أكابر أهل الصلاح والتقوى وأطلق عليه لتقواه وصلاحه ونسبه إلى عم النبي (ﷺ) .

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم (١٣)

كذلك من ألقاب صاحب هذا المقام الواردة بالنص (القريب إلى الله)
تأكيدا لورعه وتقواه.

(ب) نقش المنور الخراط فوق مدخل الضريح (لوحة ٥٠) :-

المكان	أعلى النقش الكتابي الموجود على مدخل الضريح	المادة	خشب خرط
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	المقاسات	٧٣.٥ سم × ٦٢ سم

النص :-

(محمد رسول الله)

التعليق :-

نص ديني يحتوى على النصف الثاني من الشهادتين ، كتب بالخط الكوفي الهندسي المربع وهذا الخط كان شائعاً في العمائر الدينية برشيد والبحيرة سواء على خشب الخرط أو الجص . يشبه هذا النص من حيث الموضوع وأسلوب التنفيذ والمادة المنفذ عليها - النص أو النقش الموجود على المنور أعلى المدخل الرئيسي للمسجد .

يرجع هذا النص أيضا إلى عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م .

(ج) النقش الكتابي على باب الضريح (لوحة ٥١،٥٢)

المكان	على مصراعى باب الضريح	المادة	عاج و خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	تطعيم
المقاسات	الأيمن من الأطراف ١١سم × ٥.٥سم ، من الوسط ١١سم × ٤سم وكذلك المصراع الأيسر	عدد الأسطر	سطر في كل دفلة

النص :- (شكل ١٧)

الأيمن : (لوحة ٥١) عمل الفقير الحاج
الأيسر : (لوحة ٥٢) محمد البالى الاسكندرانى

التعليق :-

هذا النص ينتمي إلى نوعية النصوص التذكارية فهو يحمل اسم الصانع ولقبه .
كتب هذا النص بخط غير مجود نظرا لصغر المساحة التي كتب عليها ، وفي نفس الوقت أراد الكاتب أن ينفذ حروف كلماته بحجم كبير . ويعتبر هذا النقش هو الفريد من نوعه بالعمائر الدينية بالبحيرة سواء الباقية بالمساجد أو الأضرحة وذلك من حيث كتابته على مصراعي الباب وذلك بأسلوب التطعيم بالعاج .
وقع الصانع باسمه وهو (الحاج محمد البالى) فهل هو الصانع أي النجار أم هو المطعم الذي قام بتطعيم باب الضريح ، ويرجع هذا الرأي الأخير أحد

الباحثين^(١) ربما لأنه كتب اسمه ولقبه بالتطعيم . وأغلب الظن أن صانع هذا الباب هو المطعم في نفس الوقت فهو نجار و مطعم .

توجد كلمة غير مقرّوة في نهاية النص بعد كلمة (البالي) ربما لترميمها ترميما خاطئاً في فترة من الزمن فوضعت الحروف في غير أماكنها بصورة عشوائية ففقدت معناها وصارت غير مقرّوة ، ولكن من الممكن قراءتها على أنها (الإسكندارنى) فهي أقرب لذلك

وعلى هذا نستنتج أن هذا النجار والمطعم كان من الإسكندرية .

(١) حسن عبد الوهاب : توقعات الصناعات ص ٥٥٠

((٥)) النقش الكتابي على مدخل قبة

و ضريح على نور الدين بديبى^(١)

(شعبان ١٢٢٤هـ / يونيه ١٨١٨م) (لوحة ٥٤،٥٤)

قبة على نور الدين هي الجزء الباقي من مسجد على نور الدين الذي هدم في السبعينات من القرن العشرين، وهى قبة صغيرة مبنية من الأجر يوجد بداخلها ضريح ومقصورة على نور الدين. وأغلب الظن أن مسجد على نور الدين كان قد أنشئ في سنة ١١٧٦هـ استنادا إلى النص الذي كان منقوشا على منبره الذي اندثر، ولكن تم تجديد هذا المسجد في القرن ١٣هـ / ١٩م^(٢) وكتب نص التجديد على مدخل القبة .

و فيما يلي دراسة و تحليل هذا النص :-

المكان	فوق العتب المستقيم للمدخل الشمالي لقبة على نور الدين	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر غائر
المقاسات	١٥٢ سم × ١٤ سم	عمق الكتابة	٢ مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	شعبان ١٢٢٤هـ / يونيه ١٨١٨م

(١) عن ديبى أنظر: محمد رمزي المرجع السابق ص ٩٩، - محمد محمود زيتون: المرجع السابق ص ١٩٨

- على باشا مبارك : الخطط ج ٥ ص ١٢٠

(٢) سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ج ٥ ص ٣٤٢

النص^(١) : (لوحة ٥٤، ٥٣ وشكل ١٨)

١- عمر هذا المسجد المكرم على ١٢٢٤ حوم
سنة
٢- الحاج حسن الجاهـ ١٢٢٤ .ة شعبان
سنة

التعليق :-

هذا النص من نوعية النصوص التاريخية التأسيسية فهو يثبت مباشرة اسم الأمر بالتجديد أو التعمير .

استخدم الكاتب علامة واحدة من علامات أو حركات الشكل وهي (الفتحة) فقط في بعض الكلمات . ومن الحروف اللافتة للنظر في هذا النص حرف الهاء المتوسط المتصل فقد نفذه الكاتب على شكل قبة لها قاعدة مستقيمة أو ما يشبهه عقد مدبب منفوخ يقسمه من رأسه إلى منتصف القاعدة خط مستقيم إلى جزأين .

وصل الكاتب حرف السين في كلمة (سنة) بأسفل حرف الألف في كلمة (شعبان) بحيث يختلط على القارئ قراءة هذه الكلمة (انظر لوحة ٥٤) .
بدأ الكاتب النص بعبارة (عمر هذا المسجد) أي جدد هذا المسجد ورغم ذلك فقد نقش هذا النص فوق مدخل القبة والضريح ، ولقد هدم هذا المسجد وتم تجديده على الطراز الحديث .

سجل الكاتب التاريخ في نهاية النص مرتين بالأرقام المرة الأولى في نهاية السطر الأول والمرة الثانية في نهاية السطر الثاني . (انظر لوحة ٥٤ ، شكل ١٨)

(١) نشرته : سعاد ماهر : المرجع نفسه ج ٥ ص ٣٤٢

يحد النص الكتابي من الجانب الأيمن زخرفة هندسية مكونة من جزأين الأول عبارة عن مستطيل في وسطه شكل معين تحيط به أشكال معينات أصغر حجماً منه ، والجزء الثاني يوجد في وسطه شكل معين أيضاً تحيط به أشكال أطباق نجمية صغيرة .

أما الجانب الأيسر فيوجد به شكل زخرفي عبارة عن دائرة بداخلها عنصر نباتي قوامه زهرة سداسية الفصوص بشكل محور (انظر لوحة ٥٤ ، شكل ١٨)
قرأ أحد الباحثين هذا النص قراءة مخالفة لما ورد في هذا البحث ، فقد تم قراءة كلمة (المكرم) على أنها (المعلم) ، وكلمة (غاية) على أنها (غايته) وأهمل كلمة (شعبان) تماماً ، وتم قراءة التاريخ (١٢٢٤ هـ) على أنه (١٢٣٤ هـ^(١)) والصحيح ما قرأناه .

(١) سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ج٥ ص٣٤٢

(٦) النقوش الكتابية على قبة و ضريح المحلى برشيد

(٦ شعبان ١٢٦٣هـ / يوليه ١٨٤٧م)

يعتبر ضريح المحلى من أجمل وأفضل الأضرحة بمدينة رشيد والبحيرة كلها وذلك من حيث عمارته وزخرفته وأعمال الخشب به وكذلك النقوش الكتابية المتنوعة على مداخله.

ولقد بنى هذا الضريح من الأجر الأحمر الرشيدى وله مدخلين في الجانب الشمالي والجانب الجنوبي وكل منهما يشبه مداخل المساجد من حيث العقد الثلاثي والزخارف الجصية غير أن المداخل هنا كسيت على جانبيها بالبلاطات الرخامية والخزفية المتنوعة الزخارف^(١) وعلى جانبي كلا المدخلين مكسلتين .

وعلى مدخلي الضريح عدة نقوش كتابية متنوعة من حيث المادة ونوع الخط ولقد أنشأ هذا الضريح أو على الأدق جدده الحاج على طبق عند تجديده للمسجد حيث قام بنقل الضريح الذي كان على يسار المحراب إلى وسط رواق القبلة ثم أقام المقصورة أسفل القبة ومن حولها غرفة الضريح^(٢) .

(١) ملفات منطقة آثار رشيد : تم عمل ترميم دقيق للبلاطات الرخامية والخزفية وكذلك الزخارف

والكتابات الجصية وذلك سنة ١٩٩٤

(٢) محمود درويش : المرجع السابق ص ١٥٠-١٥١

أ) النقش الكتابي على العتب الخشبي للمدخل الشمالي

٦ شعبان ١٢٦٣هـ / يوليه ١٨٤٧م) (لوحة ٥٥)

المكان	فوق العتب الخشبي المستقيم للمدخل الشمالي	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٠٩ سم x ١٥ سم	مقدار البروز	٣ مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	٦ شعبان ١٢٦٣هـ / يوليه ١٨٤٧م

النص :-

لا إله إلا الله محمد رسول الله نصر من الله و
فتح قريب و بشر المؤمنين^(١) يا محمد بأن لهم الجنة
في ٦ شعبان سنة ١٢٦٣هـ -

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية التأسيسية حيث يحتوى على الشهادتين
وجزء من آية قرآنية ثم تاريخ الإنشاء .

يوجد على جانبي النقش الكتابي زخارف هندسية بارزة ، كما نفذ الكاتب
النصف الأول من النص في سطر واحد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم (١٣)

والنصف الثاني في سطرين متداخلين حيث نتج ذلك عن ارتقاء الكلمات بعضها فوق بعض ، ولم يستخدم الكاتب أية علامة من علامات الأعراب .

حروف الطوالع في النصف الأول من النص تتميز بسمكها وظهور الزوائد في رؤوسها (أي حروف الألف واللام واللام ألف)، أما حروف الطوالع في النصف الثاني من النص فنلاحظ أنها دقيقة وخالية من الزوائد في رؤوسها .

يلفت النظر في هذا النص حرف الهاء المتصل الأخير حيث نلاحظ أن الكاتب نفذه بشكل خطأ في وذلك في كلمات (إله - الله "مكررة ثلاث مرات" - الجنة) أما في كلمة (سنة) فنفته بشكل معلق .

يلاحظ امتداد حرف اللام في كلمة (المؤمنين) لأعلى بحيث يتشابك مع حرف الألف الأخير في كلمة (يا) .

لم يرد في هذا النص أية ألقاب أو وظائف . وكذلك لم يستخدم الكاتب في التأريخ لهذا النقش أسلوب حساب الجمل وإنما أثبت التاريخ بالأرقام .

(ب) النقش الكتابي في الجص فوق المدخل الشمالي (لوحة ٥٥)

على يمين الداخل من المدخل الشمالي - من أعلاه - يوجد مربع من الجص نقش فيه الشهادتين.

المكان	على يمين الداخل من المدخل الشمالي من أعلى	المادة	جص
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	التاريخ	١٢٦٣هـ/١٨٤٧م
المقاسات	مربع طول ضلعه ٤٥ سم		

النص :-

(لا إله إلا الله محمد رسول الله)

التعليق :-

نص ديني بحت يحتوى على الشهادتين ، و نفذ هذا النقش بالخط الكوفي الهندسي المربع بلون أبيض على أرضية بلون أحمر فاتح .
هذا النوع من الكتابات من حيث الخط والمضمون وأسلوب التنفيذ والمادة المنفذ عليها كان منتشرا في مدينة رشيد وذلك في هذه الفترة ، كما يتميز هذا النص بارتفاع هامات حروف الطوالع بشكل ملفت للنظر بحيث تصل كلها إلى الضلع العلوي من المربع .
أغلب الظن أن هذا النقش يرجع تاريخه إلى عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م وهو نفس تاريخ نقش المدخل الشمالي (أي الموجود أسفله) .

(ج) النقش الكتابي على العتب الخشبي للمدخل الجنوبي (لوحة ٥٦)

المكان	على العتب الخشبي المستقيم للمدخل الجنوبي	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٠٨ سم × ١٥.٥ سم	مقدار البروز	٣ مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	١٢٦٣ هـ / ١٨٤٧ م

النص :-

١- ألا إن أوليا (كذا) الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا و
كانوا يتقون .
٢- لهم البشرى في الحياة الدنيا و الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك (كذا)
هو الفوز العظيم (١).

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية حيث يتضمن ثلاث آيات قرآنية
تتحدث عن أولياء الله و جزأؤهم عند الله تعالى في الدنيا والآخرة .
يبدو في هذا النص الإتقان في تنفيذ الخط و تنظيم الكلمات في سطور
بخلاف نقش المدخل الشمالي حيث نفذ الكاتب هذا النص في سطرين يفصل
بينهما خط مستقيم بارز، و توجد على جانبي النص زخارف هندسية تشبه
الموجودة على جانبي نقش المدخل الشمالي .
يلاحظ في كلمة (نالك) أن الكاتب زاد فيها حرف الألف الأوسط
المنفصل و يعتبر هذا خطأ إملائي حيث أن هذا الحرف ينطق و لا يكتب .

(١) سورة يونس : الآيات رقم ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

لم يستخدم الكاتب حركات الضبط والشكل في هذا النص ، كما أن هذا النص لم يسجل به تاريخ وإنما يمكن تأريخه قياسا على النص الموجود على المدخل الشمالي بعام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م.

يلاحظ أن الكاتب وضع حرف (هـ) في نهاية كل سطر ربما قصد من ذلك انتهاء السطر.

(د) نقش المربعات الجصية فوق المدخل الجنوبي (لوحة ٥٧ و شكل ١٩)

المكان	فوق العتب المستقيم للمدخل الجنوبي للضريح يمنة ويسرة	المادة	جص
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	المقاسات	الأيمن: ٤٣سم × ٤٠سم الأيسر: ٥٥سم × ٤٣سم

النص :-

الأيمن : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

الأيسر : محمد رسول الله

التعليق :-

هذا النص من النصوص الدينية ورأيناه كثيرا في العمائر الدينية برشيد والبحيرة .
حروف كلمات هذا النص نفذت باللون الأسود و حولها إطار باللون الأبيض وكل ذلك على أرضية حمراء تشبه لون الحناء .

في النص الأيسر يلاحظ خطأ إملائيًا حيث نسي الكاتب استكمال حرف
الذال في كلمة (محمد). يؤرخ لهذا النص بنفس تاريخ النقوش السابقة استنادًا
إلى تاريخ نقش المدخل الشمالي .

(هـ) الإفريز الكتابي على الجص فوق المدخل الجنوبي

(لوحة ٥٧ وشكل ١٩)

المكان	أعلى المدخل الجنوبي للضريح	المادة	جص
نوع الخط	كوفي هندسي	أسلوب التنفيذ	حفر غائر
المقاسات	الإجمالي ١٩١ سم × ١٨ سم النص الكتابي فقط ٥١ سم × ١٨ سم	عدد الأسطر	سطر واحد

النص :-

لا إله إلا الله محمد رسول الله

التعليق :-

يشبه هذا النقش من حيث المضمون النقشيين السابقين ويوجد على جانبيه زخرفة هندسية متدرجة ونفذت الكتابة بلون أحمر حنائى ، ويرجع هذا النقش إلى عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م .

((٧)) نقش جديد مقصورة ضريح الجيشى بدمنهور

(١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م) (لوحة ٥٨)

المكان	أعلى باب المقصورة في الجانب الجنوبي	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٦٠ سم × ٢٠ سم	مقدار البروز	٣ مم

عدد الأسطر	سطران كل سطر مكون من شطرين	التاريخ	١٢٧٦هـ/١٨٥٩م
------------	----------------------------	---------	--------------

النص^(١) :-

١- جددت هذه المقصورة ١٢٧٦	عمل أحمد اللقاني
٢- غفر الله له و لوالديه	و لمن دعا لهم بالمغفرة

التعليق :-

يعتبر هذا النقش من النقوش التأسيسية حيث بدأ بلفظ التجديد والتاريخ ثم اسم الصانع ودعاء له ولوالديه بالمغفرة .

كتب هذا النقش بخط نسخ واضح في حروفه و كلماته ، كما وضع الكاتب كل شطر داخل شكل هندسي مدبب من الجانبين بحيث ينتج عن تجاوزهما في الوسط شكل هندسي أخرو لم يستخدم الكاتب في هذا النص حركات الضبط والشكل .

لم يستخدم الكاتب حساب الجمل في التأريخ لهذا النص وإنما أثبتت التاريخ بالأرقام دون كلمة (سنة) و ذلك أسفل كلمة (المقصورة) .

ذكر الكاتب اسم الصانع أو النجار الذي قام بصناعة المقصورة وهو (أحمد اللقاني)

ويبدو من اسمه أنه ينتسب إلى بلدة (لقانة^(٢)) ، ولم يذكر أي لقب يسبق اسم الصانع .

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(١) لقانة قرية قديمة اسمها الأصلي نقانه وردت في قوانين الدواوين لابن مماتي وفي التحفة السنية من أعمال البحيرة ، وفي العهد العثماني حرف اسمها إلى لقانة فوردت في دليل سنة ١٢٢٤ هـ نقانة وهي لقانة بولاية البحيرة ، وفي سنة ١٢٢٨ هـ باسمها الحالي لقانه وهي تابعة لمركز شبراخيت-بحيره

انظر/ محمد رمزي : المرجع السابق ٣٠٨-٣٠٩

((٨)) النقش الكتابي على باب قبة و ضريح الخزرجى بديبي

(١٢٨٠هـ/١٧٦٣م) (لوحة ٥٩-٦٢ و شكل ٢٠ و ٢١)

قبة الخزرجى لها مدخل في الجدار الشمالي يتوجه من أعلى عقد ثلاثي مزخرف بالطوب المنجور، ويغلق على هذا المدخل باب خشبي ذو مصراعين يزخرفه عنصر المفروكة المكرر بأوضاع مختلفة وفي وسطها توجد حشوتان على كل دلفة أو مصراع - عليها جميعا نقش كتابي يكمل بعضه .

المكان	على مصراعى باب القبة	المادة	خشب
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	عبارة عن أربع حشوات كل حشوة مقاسها ٢٣ سم × ١١.٥ سم	مقدار البروز	٢ مم
التاريخ	١٢٨٠هـ/١٧٦٣م		

النص^(١) :-

الأيسر (شكل ٢١-لوحة ٢٠)	الأيمن (شكل ٢٠ -لوحة ٥٩ و ٦١)
ليغفر	إنا فتحنا لك فتحا مبينا
الجاهل و حسبه الله و	لك الله ما تقدم ^(٢)
	الساعي في الخير على سنة ١٢٨٠
	نعم الوكيل

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الفتح : آية رقم (١) وجزء من آية رقم ٢

التعليق :- هذا النص من النصوص الدينية التأسيسية فقد بدأ الكاتب
بآيتين من القرآن الكريم وبعد ذلك ذكر اسم المنشئ أو المؤسس .

كتب هذا النص في حشوات أربعة منفصلة وكل كتابة في حشوة نفذت
داخل برواز على شكل مستطيل ، ويلاحظ ارتقاء الكلمات فوق بعضها وتداخلها
كذلك . أهمل الكاتب حرف النون في كلمة (فتحنا) ، وكذلك أهمل نقطة حرف
الباء في كلمة (مبينا) .

نفذ الكاتب حرف الكاف الأخير المتصل في كلمة (لك) بدون نصفه العلوي
وذلك بعد كلمة فتحنا ولم يضع الهمزة على آخره .

إذا دققنا النظر في شكل حرفي العين والياء في نهاية كلمة (الساعي)
نلاحظ أنهما يشبهان إلى حد كبير رقم (٤) في كتابته .

يتميز هذا النص بوضوح حروف كلماته وحجمها الكبير ولكن في الحشوة
الأخيرة تبدو الكلمات مطموسة إلى حد كبير وغير منتظمة .

ويتميز أيضا بخاصية نقشه على باب الضريح والقبة ولا يضارعه في ذلك
سوى نقش باب قبة وضريح العباسي برشيد ولكنه أقل منه أي من نقش
الخرجي في عدد كلماته كما أن نقش باب ضريح العباسي تم تنفيذه بأسلوب
التطعيم بالعاج ونقش باب الخرجي نفذ بأسلوب الحفر البارز .

وصف الكاتب منشئ باب القبة بصفة حميدة وهي (الساعي في الخير)
وذكر اسمه (على الجاهل^(١)) ويبدو أن هذا الشخص كان محبا لفعل الخير
وتعمير المساجد حيث سبق أن رأينا هذا الاسم في النقش الكتابي الموجود على
مدخل قبة على نور الدين بديبي أيضا ولكن ربما يكون هذا شخص والذي نحن
بصدده في هذا النقش شخص آخر والتشابه في الأسماء لأن الفارق الزمني

(١) مازالت هذه العائلة موجودة في قرية ديبى حتى الآن

بينهما كبير حيث أن تاريخ نقش مدخل قبة على نورالدين هو ١٢٢٤هـ وتاريخ
نقش باب قبة الخزرجى هو ١٢٨٠هـ فالفاوق بينهما (٥٧ سنة) سبعة
وخمسون عاماً.

(٩) كتابات ستر ضريح أبو المجد بلدة مرقص^(١)

(١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) (لوحة ٦٣-٦٨ و شكل ٢٢)

ضريح أبو المجد بنى من الآجر الأحمر والمونة الطينية وبنى في أركانه بقطع من الحجارة وتعلو هذا الضريح قبة عظيمة البناء تتحول من مربع إلى دائرة مباشرة عن طريق عقود ثلاثية في الأركان . ويتوسط مربع القبة مقصورة الضريح وهي من الخشب في نصفها السفلى أما نصفها العلوي فهو من الزجاج وله باب مطعم بالعاج .

ويجاور القبة من الناحية القبليّة مئذنة رشيقة بنيت بالآجر الأحمر والمونة الطينية وكذلك من الحجر الجيري ، وهي تشبه القلم الرصاص في قمتها ولها دورة واحدة^(٢) . والستر الذي نحن بصدد دراسته هو أقدم ستر موجود على ضريح أبو المجد وهو الوحيد الذي ما يزال عهدة من الأوقاف حتى اليوم وهو من قماش الجوخ الأخضر القاتم يدور عليه شريط كتابي به أية الكرسي وأربعة مستطيلات كتابية منفصلة ويعلو الشريط الكتابي الرئيسي أشكال شرافات على هيئة ورقة ثلاثية محورة .

(١) مرقص بلدة قديمة اسمها الأصلي محلة مرقص وردت به في قوانين الدواوين لابن ممتى وفي التحفة من أعمال البحيرة ، وفي تحفة الإرشاد " محلة مرقص " وضبطها صاحب تاج العروس "مَرْقَس" بفتح الميم والقاف ، وفي عام ١٢٢٨ هـ باسم " مرقص " . انظر : محمد رمزي : المرجع السابق ص ٣١٠
وفي منتصف الثمانينات من القرن العشرين تم تغيير اسمها من " مرقص " إلى " المجد " نسبة إلى ولي الله سيدي عبد العزيز أبو المجد والكائن ضريحه بمسجده الشهير بها ، وكانت تابعة إدارياً لمركز شيراخيت حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين ولما أنشئ مركز الرحمانية تحولت تبعيتها إليه . (الباحث)

(٢) ينشر هذا الوصف للضريح والمئذنة والقبة لأول مرة

المكان	فوق ضريح أبوالمجد
المادة	قماش جوخ
نوع الخط	ثلث
أسلوب التنفيذ	تطريز بالإضافة
عدد الأسطر	سطران (شريط رئيسي وأسفله أربعة مستطيلات)
المقاسات	الطول ١٧٠ سم ، العرض ١٠٠ سم ، الارتفاع الكلي ١٣٠ سم ، ويبلغ الطول الإجمالي إذا انفرد الستر مع طول الكتابة ٤٠ . ٥٠ سم أما المستطيلات فمقاساتها كالتالي : الأول ٦٨ سم × ٢٤ سم ، الثاني ٨٢ سم × ٢٤ سم ، الثالث ٧٠ سم × ٢٤ سم ، الرابع ٨٤ سم × ٢٤ سم
التاريخ	١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م

النص^(١) :- (شكل ٢٢)

الشريط الرئيسي :- (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سع كرسيه السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم (٢) .

الأشرطة المنفصلة في السطر الثاني :-

الأول : (هذا مقام سيدي عبد العزيز أبا المجد) **الثاني :** (لا إله إلا الله)

الثالث : (جدد من عموم الأوقاف سنة ١٢٨٩) **الرابع :** (محمد رسول الله)

(١) ينشر هذا النص لأول مرة، وهذا السطر من اكتشاف المؤلف

(٢) سورة البقرة : آية رقم ٢٥٥

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية الدينية التاريخية حيث ورد بالشريط الرئيسي أية قرآنية وفى أشرطة السطر الثاني وردت الشهادتين واسم صاحب المقام وتاريخ التجديد .

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متقن تتداخل فيه الحروف مع بعضها كما ترتقى الكلمات فوق بعضها ، ويعتبر هذا النص من النصوص الكتابية الموجودة بأضرحة وقباب البحيرة .

نفذ الكاتب كلمات هذا النص بأسلوب التطريز بالإضافة حيث أن الكتابة بقطع قماش مختلفة المادة واللون عن قماش السترو كذلك زخرفة الشرافات باللونين الأبيض والأحمر^(١) .

كتب حرف الشين والسين في كلمتي (شاء - وسع) بدون النبرات الثلاثة لكل منهما بينما تم كتابتهما بالأسنان الثلاثة في كلمات أخرى ، ويلاحظ أن الكاتب استخدم علامات الشكل في جميع كلمات هذا النص .

يرجع هذا النص إلى عهد الخديوي إسماعيل^(١) ، ومعظم كسوات التراكيب والأضرحة في مصر ترجع إلى حكم الأسرة العلوية لحرصهم الشديد على

(١) أسلوب التطريز بالنسيج المضاف يمكن تعريفه بأنه إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون وفى كثير من الأحيان في المادة وذلك بواسطة إخالطها بإبرة الخياطة وبغرز مختلفة وينتج عن هذه الإضافة شكل أو عنصر زخرفي جميل وتعرف هذه الطريقة في مصر باسم " شغل الخيم " وفى تركيا باسم " شغل الصرمة " وفى إيران باسم " الكلبدون أو الرشت " انظر:

- سعاد ماهر: النسيج الإسلامي ص ١١٤ - الجهاز المركزي للكتب والوسائل الجامعية ١٩٧٧ م

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ص ١١١

تجديد هذه الكسوات في المناسبات المختلفة ، ومعظم هذه الكسوات كان يصنع من الجوخ أو القטיפفة وكسوات مزارات أهل البيت كانت تصنع من الحرير، وغلب على ألوان كسوات الأضرحة اللون الأخضر وأحيانا الأصفر، وزخارفها كانت محصورة في الكتابات القرآنية والزخارف الهندسية وفي بعض الأحيان الزخارف النباتية المورقة والتي كانت تنفذ جميعها إما بالتطريز أو بالإضافة^(٢).

صاحب هذا الضريح هو سيدي عبد العزيز أبوالمجد والذي يصل نسبه إلى الإمام الحسين ابن الإمام على ابن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهو في نفس الوقت والد القطب الدسوقي سيدي إبراهيم الدسوقي الكائن ضريحه ومسجده بمدينة دسوق .

من خلال عبارة (جدد من عموم الأوقاف سنة ١٢٨٩) استطاع الباحث أن يورخ للضريح والقبة والمئذنة بهذا التاريخ (١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) إضافة إلى المسجد الذي هدم في سنة ١٩٨٥م وجددته الأوقاف على الطراز الحديث ، وكان هذا المسجد يشبه المساجد المملوكية من حيث أسلوب بناء مداخله ومادة البناء وهي الحجارة ، وهذا الطراز كان قد تم إحيائه في عهد الأسرة العلوية ، وربما يفهم من كلمة (جدد) أن التجديد كان للضريح فقط بحكم أن هذه الكسوة (أو الستر) وضعت فوق مقام أبوالمجد ، ولكن أغلب الظن إن التجديد كان يقصد به المسجد كله لأن الضريح والمسجد الذي تم هدمه كانا يشكلان كتلة معمارية واحدة ومتكاملة من حيث العناصر المعمارية والزخرفية وطراز البناء، واحتفالا

(٢) حكم الخديوي إسماعيل - مصر - في الفترة من ٢٦ رجب ١٢٨٠ هـ - ٥ رجب ١٢٩٦ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٦٣ يوليه ١٨٧٩م

(١) ربيع خليفة : فنون القاهرة في العهد العثماني (١٥١٧-١٨٠٥م) ص ١٥٦-١٥٧ - مكتبة نهضة الشرق - جامعة القاهرة ١٩٨٤م

بتجديد المسجد والضريح تم وضع هذه الكسوة فوق مقام أبوالمجد ، وجدير بالذكر أن هذه الكسوة مازالت حتى الآن عهدة الأوقاف داخل المسجد .

(١٠) النقش الكتابي على مقصورة على الشورى ببلدة أبو منجوج^(١) (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م) (لوحة ٦٩)

صنعت هذه المقصورة من خشب الخرط المتنوع وهي توجد بوسط مربع قبة على الشورى وهذه القبة مبنية من الأجر وهي قبة بسيطة البناء وليست بها عناصر معمارية أو زخرفية ملفتة للنظر، وتوجد هذه القبة بقرية أبو منجوج التابعة لمركز شبراخيت^(٢).

المكان	فوق مدخل المقصورة بالجانب الشرقي	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز

(١) أبو منجوج قرية قديمة وردت في قوانين الدواوين لابن مماتي وفي تحفة الإرشاد باسم يومنوج وفي التحفة السنية باسمها الحالي من أعمال البحيرة وهي تابعة حتى الآن لمركز شبراخيت.

انظر:- محمد رمزي : المرجع السابق ص ٣٠٤

(٢) شبراخيت هي قاعدة مركز شبراخيت وهي من البلدان القديمة وردت في المشترك لياقوت الحموي وفي قوانين بن مماتي وفي تحفة الإرشاد والتحفة السنية - هي من أعمال البحيرة ، ومنذ سنة ١٨٢٦ م وهي قاعدة مركز شبراخيت أحد مراكز البحيرة حتى الآن، والاسم المصري القديم لهذه البلدة هو (خيت Khet) واسمها في العصر القبطي (سبخيت شمات) (Sabkhith Chmat) ومنه اسمها الحالي شبراخيت مع التحريف الذي عم جميع أسماء المدن والقرى المصرية القديمة .

انظر :- محمد رمزي : المرجع نفسه ص ٣٠٧

المقاسات	مربع طول ضلعه ٦٠ سم	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	خمسة أسطر	التاريخ	١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.

النص^(١) :-

١- بسم الله الرحمن الرحيم	٢- قد تمت هذه المقصور(ة)
٣- بمشيئة ذي الجلال و عملها	٤- سيد أحمد حشيش أبو ا (
كذا) عبد المتعال	
٥- في شهر محرم سنة ٩٢ (١٢)	

التعليق :-

هذا النص من النصوص الإنشائية التاريخية فقد افتتحه الكاتب بالبسملة وأشار إلى تمام الإنشاء بكلمة (قد تمت) وذكر اسم الصانع وتاريخ الصنع .
يعتبر هذا النقش من النقوش القليلة غير جيدة الخط والتنفيذ بالعمائر الدينية بالبحيرة وقد كتبت بخط النسخ بأسلوب الحفر البارز ويفصل بين السطور خطوط مستقيمة بارزة .
ويعتبر حرف الهاء المتديء المتصل في كلمة (هذه) هو أفضل الحروف كتابة وتنفيذا وشكلا وفي هذا النص كما أهمل الكاتب حرف الهاء الأخير المنفصل في كلمة (المقصورة) وأهمل أيضاً نبرة الهمزة في كلمة (بمشيئة) .
في كلمة (أبو) نلاحظ أن الكاتب زاد عليها حرف ألف أخير منفصل فأصبحت (أبوا) وهذا خطأ إملائي .

سجل الكاتب اسم الصانع ثلاثيا (سيد أحمد حشيش أبو عبد المتعال) وأغلب الظن أن الاسم الأخير (أبو عبد المتعال) هو كنيته لابنه وليس لقب

(١) ينشر هذا النص لأول مرة وكذلك الحديث عن هذه القبة

عائلته وآثر أن يسجل اسمه بهذه الصورة ربما لمعرفة الناس له بهذه الكنية (أبو عبد المتعال) .

يغلب على الظن أن يكون الصانع أو النجار هو نفسه الذي نقش هذا النص الكتابي نظرا لسوء الخط والتنفيذ فليس هناك خطاط موجود يكتب نقشا كتابيا بهذه الطريقة السيئة .

لم يستخدم الكاتب في هذا النص حساب الجمل في تأريخه وإنما سجل التاريخ بالأرقام ويلاحظ تأكل رقم (الألف) وكذلك (المائتان) ولم يتبق غير (٩٢) وقد تم قراءة التاريخ (١٢٩٢ هـ) قياسا على التاريخ المذكور على مدخل القبة في نص سيء أيضا وهو (١٢٩٠ هـ) فإذا كان إنشاء القبة والضريح في عام ١٢٩٠ هـ فمن الأقرب للصواب أن تكون المقصورة قد صنعت بعد ذلك ويبدو ذلك جليا في الرقمين الباقيين (٩٢) وعلى ذلك يكون تاريخ صنع المقصورة هو عام ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م .

(١١) النص التأسيسي لقبة و ضريح على بن النفيس بالرحمانية^(١).

(٧٠ لوحة) (١٨٧٩/هـ / ١٢٩٧ م)

قبة و ضريح على بن النفيس مبنية بالأجر الأحمر والمونة الطينية وهي قبة مرتفعة يتحول فيها المربع إلى مئمن عن طريق حنايا ركنية مزدوجة ويكتنفها من الجانبين عمودين يحملان فوقهما عدة حطات من المقرنصات كل ذلك منفذ بالأجر الأحمر، ويفتح في رقبة القبة ستة نوافذ معقودة بعقد حدوة الفرس، ويتوسط مربع القبة مقصورة خشبية مربعة الشكل منفذة بالخشب الخرط اليموني المائل والكنائسي يوجد بداخلها الضريح أو المقام . وللقبة مدخلين أحدهما وهو ذو الحجم الكبير يوجد بالجدار الغربي ، والثاني أقل حجماً من السابق ويوجد بالجدار الشمالي و مثبت فوقه من الخارج اللوحة التأسيسية للضريح والقبة . وقامت هيئة الآثار بإجراء ترميم معماري لقبة و ضريح ابن

(١)الرحمانية بلدة قديمة اسمها الأصلي (محلة عبد الرحمن) ذكرها ابن ممتى في قوانين الدواوين وابن الجيعان في التحفة السنية وكذلك ذكرها السلفى والزبيدى بهذا الاسم (محلة عبد الرحمن) ولم يرد ذكرها في كتب المؤرخين قبل القرن ٧ هـ/ ١٣ م ، وكانت محلة عبد الرحمن في القرن ٩ هـ/ ١٥ م إقطاعاً باسم قراجا ثم قرقماس الأشرفى وكذلك باسم قطلقتمر العلائى الخاسكى ثم قانى بك ، وكان ينسب إليها فيقال الرحمانى ، وذكرت في دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩ هـ. وفى سنة ١٢٢٨ هـ باسمها الحالي الرحمانية . وقد ذكرها على باشا مبارك في خطله ، ونظراً لموقع الرحمانية على النيل فقد حدثت على ضفافها وفى سهولها وقائع هامة في التاريخ الحديث وخاصةً ضد الإنجليز والفرنسيين أنظر :-

- على باشا مبارك : الخطط ج ١٥ - محمد محمود زيتون : المرجع السابق ص ١٨٩-١٩٠

- كلوت بك : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٠ - محمد رمزي : المرجع السابق ص ٣٠٥

وكانت الرحمانية تابعة لمركز شبراخيت ثم أصبحت الآن قاعدة لمركز الرحمانية منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين .

النفيس سنة ١٩٩٤م وقد تم الكشف عن المدخل الغربي على يد الباحث أثناء عملية الترميم حيث كان مسدودا ولم يكن موجودا قبل الترميم .

رخام أبيض	المادة	فوق المدخل الشمالي لقبة و ضريح على بن النفيس	المكان
حفر بارز.	أسلوب التنفيذ	فارسي	نوع الخط
٢ مم	مقدار البروز	٧٧ سم x ٧٠ سم	المقاسات
١٨٧٩/هـ - ١٢٩٧م	التاريخ	ستة أسطر	عدد الأسطر

النص (١) :-

١- يا راجيا منحة هيا فذاك ولى	نعم الوالي بكل المكرمات ولى
٢- هذا الضريح به الأنوار ساطعة	وفيه برهان عز الزائرين جلى
٣- لما بناه الآغا لله مقصده	قد صار يبنى مقامات الكرام على
٤- قد شاده محكما والسعد أرخه	هذا المقام بهاء للنفيس على
سنة ١٢٩٧	٧٠٦ ٢١٢ ٩ ٢٦٠ ١١٠
٥- قد بنى هذا المقام الشريف حضرة محمد آغا محمود ابن الحاج محمود ابن	
الشيخ محمود	
٦- إبراهيم	عفى الله عنه آمين
راقمه	غفر الله له
سيد	
أحمد	

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

التعليق :-

نص من النصوص التأسيسية التاريخية وهو عبارة عن أبيات شعرية في مدح صاحب الضريح و منشئه كما تم ذكر اسم الكاتب والتاريخ .

نفذ الكاتب هذا النص بالخط الفارسي وهو من النصوص المجودة من حيث جودة الخط وحسن التنسيق ودقة التنفيذ ، واستخدم الكاتب في هذا النص حركات الضبط والشكل في معظم كلماته .

وضع الكاتب كل شطر من الأبيات الشعرية داخل شكل مستطيل بيضاوي من الجانبين بحيث يشكل كل شطرين فيما بينهما مع جميع الأبيات في الوسط شكلا هندسيا جميلا.

يبدو في هذا النص تداخل بعض الحروف مع بعضها وارتقاء بعض الكلمات فوق الأخرى كما يلاحظ في البيت الخامس ازدحامه بالكلمات وكثرتها فاضطر الكاتب أن يجعلها متداخلة ومتراكبة فوق بعضها .

أهمل الكاتب نيرة حرف الصاد في كلمة (مقصده) في الشطر الأول من البيت الثالث كما أخطأ أيضا في كتابة كلمة يبنى حيث أعفل كتابة حرف الباء برغم وضعه نقطة أسفله .

ورد ذكر كلمة (البناء) في هذا النص أكثر من مرة - ففي الشطر الأول من البيت الثالث ذكرت في عبارة (لما بناه الآغا) وفي البيت الرابع في شطرها الأول ذكر البناء بلفظ التشييد (قد شاده) ، وفي الشطر الأول من البيت الخامس (قد بنى) وكلها بأساليب التوكيد.

استخدم الكاتب في إثباته للتاريخ لهذا النص أسلوبين - الأول - ذكره صراحة بالأرقام بين الشطرين الأولين من البيتين الرابع والخامس (١٢٩٧) ، والثاني - استخدامه لحساب الجمل وذلك في عبارة

(هذا المقام بهاء للنفيس على)
+٧٠٦ +٢١٢ +٩ +٢٦٠ = ١١٠ = ١٢٩٧ هـ

واستخدامه لهذا الحساب صحيح و مطابق للتاريخ المسجل بالأرقام .

ذكر الكاتب اسم المنشىء لهذا الضريح تفصيلا حيث ذكر ألقابه ثم اسمه
واسم والده واسم جده وذلك في عبارة (حضرة محمد آغا محمود ابن الحاج
محمود ابن الشيخ محمود^(١))

وقع الكاتب باسمه في دائرة على يمين النص من أسفل بعبارة (راقمه
إبراهيم سيد أحمد) فقد ذكر كلمة (راقمه) بدلا من (كاتبه) .

أشتهر هذا الضريح وجامعه الذي هدم عام ١٩٨٦م بأنه ضريح الطبيب
العربي المسلم

الشهير على بن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى^(٢) وأغلب الظن
أن هذا ليس صحيحا للأسباب التالية:-

-
- (١) ما زالت عائلة محمود موجودة بالرحمانية حتى الآن وهي من أشهر عائلات الرحمانية
(٢) هو علاء الدين أبى الحزم القرشى المتطبيب ولد بدمشق سنة ٦٠٧ هـ ودرس الطب هناك على يد رئيس الأطباء بديار مصر والشام
الحكيم مهذب الدين الدخوار (المتوفى سنة ٦٢٨ هـ) ثم انتقل بن النفيس إلى القاهرة عام ٦٣٢ هـ أو ٦٣٣ هـ / ١٢٣٦ م عندما استدعاه
السلطان الكامل محمد (٦١٤ - ٦٣٥ هـ / ١٢١٨ - ١٢٣٨ م) وتولى رئاسة البيمارستان المنصوري بالقاهرة ولم يسافر منه طيلة حياته
وتوفى يوم الجمعة ١١ ذي الحجة سنة ٦٨٧ هـ وهو أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى .
- عن بن النفيس وحياته وسيرته أنظر :-
- شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري : مسالك الأبصار في أخبار ملوك الأمصار - مخطوط ٩٩ م
تاريخ ج ٧ ص ٢٢٥ بدار الكتب المصرية بالقاهرة
- يوسف العيش : مخطوطات دار الكتب الظاهرية - التاريخ وملحقاته - مطبوعات المجمع العلمي العربي
بدمشق - مطبعة دمشق ص ٣٠٦ / ١٩٤٧ م
- ابن أبى أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدى الخزرجى) : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج ١٠٣ ، ١٠٢
- ط دار الفكر - بيروت ١٩٥٧ م
- بول غليونجى : ابن النفيس - سلسلة أعلام العرب - رقم ١٠٤ - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٣

أولاً:- عند الرجوع إلى المصادر التاريخية التي تحدثت عن ابن النفيس لا نجد أي ذكر لبلدة الرحمانية أو أية إشارة لعلاقة ابن النفيس بها بل تشير المصادر إلى أن ابن النفيس لم يخرج طيلة حياته من القاهرة ولم تكن له أية رويط غيرها من البلدان^(١).

ثانياً :- ذكرت معظم المصادر أن وفاة ابن النفيس كانت بالقاهرة وذلك بعد مرضه لمدة ستة أيام وأنه وقف داره وأمواله وكتبه على البيمارستان المنصوري بالقاهرة وهذا يزيد في الاعتقاد بأن ابن النفيس دفن بالقاهرة حيث توفي بها بعد مرضه^(٢).

ثالثاً :- ذكرت إحدى الوثائق الخاصة بنسب السيد نفيس الرحمانى وهي ترجع لعام ١٢٩٠هـ - نسب هذا الولي دفن هذا الضريح وأوردت نسبه بأنه السيد الحسين النسيب أبو محمد السيد نفيس ابن السيد محمد ابن السيد حيدر..... إلى أن يصل نسبه إلى الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنهم ، كما ذكرت هذه الوثيقة بأنه كان يغلب على الشيخ نفيس الجذب والوله حتى قال العلامة الفاضل النسابة بن طباطبا رأيت الشيخ نفيس وهو مجذوب في حالة الوله بمصر، كما تذكر أيضا هذه الوثيقة بأن السيد نفيس استوطن قرية من قرى مصر من إقليم البحيرة تسمى الرحمانية ومحلة عبد الرحمن وأعقب بها وبنى له بها مقاما ودفن بها

(١) العمرى : المرجع السابق - مخطوط - ج ٧ ص ٢٢٥ - ابن أبى أصيبعة : المرجع السابق ج ١، ٢، ٣

- بول غليونجى : المرجع السابق

- يوسف زيدان : ابن النفيس الطبيب مكتشف الدورة الدموية - مات بالقاهرة فلماذا يكتشف قبره في رشيد ؟ (يقصد الرحمانية ولكن لأن التصريح بالصحف آنذاك كان على لسان مدير آثار رشيد فنسب الكشف لمدينة رشيد) -

مقال منشور بجريدة الأهرام عدد ١٤/١١/١٩٨٨

(٢) العمرى : المرجع نفسه ج ٧ ص ٢٢٥

وخلف ولده الذي يكنى به وهو السيد محمد نفيس وأخاه السيد على نفيس
وكانا على طريقة والدهما عازفين عن الدنيا يغلب عليهما الوله والزهد^(١).

وعلى ذلك فإن دفن هذا الضريح ليس هو على ابن النفيس الطبيب
العربي المشهور وربما كان هو على ابن نفيس الرحمانى (وليس والده السيد
نفيس) هو دفن هذا الضريح لأن اسم على ورد باللوحه الكتابية التأسيسية على
مدخل الضريح وكذلك على ستر الضريح الذي سيرد ذكره فيما بعد .

رابعاً : هناك مواضع أو أماكن بالقاهرة تحمل اسم النفيس فقد ذكرت
المراجع بعض الأماكن بالقاهرة^(٢) تحمل اسمه منها على سبيل المثال (عطفة
النفيس) الواقعة جهة اليسار من شارع تحت السور الذي يبدأ من نهاية شارع
العطارين إلى أول شارع باب القرافة بالقاهرة وهو مكان قريب جداً من محل
إقامة ابن النفيس فالأولى به أن يدفن بهذا المكان أو بأحد الأماكن التي تحمل
اسمه إن لم يكن قد دفن بالقرافة الكبرى .

خامساً :- وجود ضريح يحمل اسم أحد المشاهير أو الأعلام أو الأولياء بأحد
الأماكن لا يعنى بالتأكيد أنه مدفون به فقد كان من عادة المصريين في العصور
السابقة إقامة عدة أضرحة لشخص واحد وخاصة إن كان هذا الشخص من كبار
الأولياء أو العلماء .

سادساً :- إذا نظرنا لحياة ابن النفيس نتبين أنه لم يتزوج وبالتالي لم تكن
له عائلة أو ذرية تحيى ذكره وتهتم بآثاره كذلك لم يكن له أقارب بالقاهرة كما

(١) وثيقة نسب الشيخ نفيس الرحمانى سطر ٤٢-٧٢ بتاريخ الأحد ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٠ هـ

- صورة هذه الوثيقة لدى المستشار/ أحمد فتحي المزين بمدينة الرحمانية ، والأصل منها محفوظ بمشيخة الطروق
الصوفية بالقاهرة

(٢) على مبارك : الخطط ج٢ ص ٢٩٧ ، د/ يوسف زيدان : المرجع السابق

أن عائلته بدمشق غير معروفة ولم تشر إليها المصادر لتواضعها ولكل هذا اختفت آثاره الشخصية بعد وفاته ولكن آثاره العلمية ظلت باقية بعده بقرون عديدة.

سابعاً:- قامت هيئة الآثار (المجلس الأعلى للآثار حالياً) بعمل حفائر أسفل المقصورة بداخل قبة ابن النفيس ووصل الحفر إلى عمق ٢.٥ متر حتى تم الوصول إلى طبقة التربة المملوكية وكانت عبارة عن أجزاء من قطع الفخار المطلبي وقطع صغيرة من الزجاج الموه بالمينا ولم يتم العثور على أية متعلقات أو أدوات تتصل بالطب كما كان معتقداً بين الأهالي - كانت قد دفنت معه^(١) أي أنه لم يعثر الأثريون في هذه المقبرة على أي دليل مادي يؤكد أو يشير إلى أن هذا الضريح دفن به الطبيب العربي المشهور على بن النفيس . وجدير بالذكر أنه من بين القطع التي عثر عليها بداخل المقبرة - قارورة فخارية تشبه جلة النفط الفخارية وهي من الفخار الأسود وليس لها رقبة ولكن لها مقبض صغير ولا توجد لها فوهة ويوجد بها من أسفل ثقب صغير .

ثامناً:- القطعة الرخامية التي عثر عليها الأهالي بداخل أساسات المسجد القديم الذي هدم وأثناء عملية الحفر للمسجد الجديد - هي عبارة عن قاعدة ناقوسية لعمود رخامي عليها كتابات عربية حديثة من حيث أسلوب حفرها وكذلك من حيث مضمونها (لوحة ٧١-٧٤) وأشك في أثرية هذه الكتابة وأصالتها . فقد نقشت عليها عبارة (هذ قبر العالم الطبيب على ابن النفيس المتوفى في القرن السابع الهجري) وإذا دققنا النظر في مضمونها نجد أن شواهد القبور في هذا العصر لم تكن تكتب على قواعد أو تيجان الأعمدة والنصوص الأثرية في العصور الإسلامية المختلفة لم يكن يؤرخ لها بكلمة (القرن كذا) إضافة إلى وضوح حداثة الخط وعدم أثريته .

(١) هيئة الآثار المصرية : تقرير حفائر مقبرة ابن النفيس بالرحمانية / غير منشور / ١٩٨٦

تاسعاً:- النص الذي نحن بصدد دراسته وتحليله لم يرد به صراحة أو تلميحاً أية إشارة أو ذكر إلى أن هذا الضريح لعلى بن النفيس الطيب العربي المشهور.

عاشراً:- ذكر على باشا مبارك في خططه عند حديثه عن محلة عبد الرحمن (الرحمانية) أن بها مساجد شهيرة وكثيرة أشهرها جامع نفيس الرحمانى وذكر نسبه الذي يصل إلى الإمام على بن أبى طالب^(١) أي أن هذا الضريح هولولى صالح من أولياء الله الصالحين ولكن لم نقف على أثر لترجمة حياته في الطبقات الكبرى للشعراني المتوفى عام ٩٥٢ هـ^(٢) وبذلك يمكن لنا أن نطلق على هذا الضريح اسم(ضريح على نفيس الرحمانى) ورد بهذا النص عدة ألقاب وهى حضرة^(٣)، أغا^(٤)، الحاج^(٥)، الولى^(٦) والشيخ^(٧)

(١) على مبارك : الخطط ج ١٥

(٢) محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة ص ٥٨٨

(٣) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٦٠ - ٢٦٣

(٤) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ١ ص ٣٦

- " " " " : الألقاب ص ١١٨

أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ص ١٧

(٥) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٩٢ ، ٣٩٣

(٦) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٣ ص ١٣٤٥

- " " " " " " " " : الألقاب ص ٥٤١ ، ٥٤٢

(٧) المرجع نفسه ص ٣٦٤ - ٣٦٦

- حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٢ ص ٦٢٧-٦٣٣

(١٢) النقش الكتابي على مقصورة الشيخ قنديل برشيد

(نهاية ق ١٣هـ / ١٩م) (لوحة ٧٥)

يوجد هذا الضريح ملحقا بزاوية الشيخ قنديل بشارع يسمى بهذا الاسم ، وله مقصورة من الخشب الخرط ذات جانب واحد ، وفي وسط هذا الجانب الخشبي مستطيل من الخرط الميموني المائل نقش وسطها كتابة عربية .

المكان	في وسط الجانب الشرقي لمقصورة الشيخ قنديل	المادة	خشب
نوع الخط	كوفي هندسي	أسلوب التنفيذ	سدايب على أرضية من الخرط الميموني
المقاسات	٨٧سم x ٧٥سم	التاريخ	نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م

النص :-

نصر من الله وفتح قريب (١)

التعليق :-

نص من النصوص القرآنية الدينية حيث أن النص عبارة عن جزء من آية قرآنية . ورد خطأ إملائي في كلمة (نصر) حيث أن الكاتب لم يثبت نبرة حرف الصاد ، كذلك هناك خطأ آخر في كلمة (فتح) حيث لم يكمل حرف الحاء الأخير ، وخطأ ثالث في كلمة (قريب) حيث زاد الكاتب حرف باء آخر في نهاية الكلمة . الخط الكوفي الهندسي الذي كتب به هذا النص هو من أنواع الخطوط المنتشرة في العمائر الدينية برشيد خاصة والبحيرة عامة ، وذلك على مواد مختلفة و أغلبها انتشارا على مادة الخشب وخاصة خشب الخرط .

((١٣)) النقش الكتابي التأسيسي لضريح الخراشي بدمنهور

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم ١٣

(١٣٠١هـ / ١٨٨٣م) (لوحة ٧٦ و شكل ٢٣)

هذا الضريح ملحق بمسجد الخراشي وذلك في الجهة الشمالية من المسجد ، وهو مبنى بالأجر الأحمر ، ويقع مدخله في الجدار الجنوبي وتقوم فوق الضريح قبة مبنية من الأجر أيضا وهي ملساء من الخارج ويفتح في رقبتها عدة نوافذ معقودة وذلك في أضلاع المثلثن يعلوها عقود مصمتة بشكل منكسرتدور حول رقبة القبة .
ويتوسط مربع القبة مقصورة خشبية يوجد بداخلها مقام الخراشي^(١) .
وهذا الضريح أو المقام للعارف بالله سيدي عبد المتعال الخراشي كما هو مثبت أعلى مدخل الضريح من الخارج بخط حديث ،
و فيما يلي دراسة و تحليل النص الكتابي :-

المكان	الجدار الغربي للضريح	المادة	حجر جيري
نوع الخط	فارسي	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	لوحة مربعة طول ضلعها ٧٤سم	مقدار البروز	١,٥ مم
عدد الأسطر	ستة أسطر	التاريخ	١٣٠١هـ / ١٨٨٣م

(١) ينشر هذا الوصف الموجز للضريح والقبة لأول مرة

النص^(١) :- (شكل ٢٣)

١- تمتع من شذا روض نضير	به قد طاب للزوار غرس
٢- إذا ييمت تبغى أمانا	أمنت به وليس عليك بأس
٣- به نور القبول لديك يزهوا	وحسبك أنه حرم وقدس
٤- فحط رحال قصدك في رحاب	تؤرخه حما الخرشى أنس
٥- سنة ١٣٠١	٤٩ ١٤١ ١١١
٦- أنشأه الفقير محمد حسن الوكيل خليفة الشيخ الخراشى بدمنهو	

التعليق:- يعتبر هذا النص من نوعية النصوص الشعرية التذكارية التأسيسية فهو عبارة عن عدة أبيات من الشعر في مدح صاحب الضريح والثناء عليه ثم تاريخ البناء واسم المنشئ في النهاية.

هذا النص من النصوص الأثرية القليلة في عمائر البحيرة الدينية بل والمدنية من حيث كتابته على لوحة من الحجر الجيري فالغالبية العظمى من النصوص الكتابية في البحيرة سجلت أو نقشت على الرخام والخشب ثم من بعدهما الجص والحجر.

هذا النص من النصوص المجودة المنسقة المرتبة - فنلاحظ جودة الخط الفارسي وحروفه الدقيقة وكذلك ترتيب سطور الكتابة والفصل بينها بخطوط مستقيمة بارزة ويفصل بين أشطر الأبيات رأسيا خط رأسي بارز كما أن الكتابة لونت باللون الأحمر (الحنائى) على أرضية صفراء وهي لون الحجر.

على جانبي التاريخ زخرفة نباتية قوامها مروحة نخيلية كاملة لونت باللون الأخضر. ومن الحروف البارزة في هذا النص حرف الياء الأخير المتصل فقد ورد

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

ثلاث مرات في كلمات (تبغى - الخرشى - الخراشى) وقد نفذه الكاتب في الكلمتين الأولى والثانية بشكل راجع لافنت للنظر في رجوعه ناحية اليمين ، أما في الكلمة الثالثة فننذه بالشكل المعتاد .

كذلك من الحروف البارزة في تنفيذها في هذا النص حرف الهاء الأوسط المتصل في كلمة (يزهاوا) فقد نفذه الكاتب بشكل غريب فهو عبارة عن خطين رأسيين مائلين متوازيين يتصلان من أعلى بخط أفقي صغير ، كما نلاحظ أن الكاتب أضاف في هذه الكلمة حرف الألف الأخير المنفصل فأصبحت (يزهاوا) ويعتبر هذا من الأخطاء الإملائية في هذا النص

أستخدم الكاتب في تأريخ هذا النص أسلوبيين الأول كتابة التاريخ الصريح بالأرقام وذلك في السطر الخامس (سنة ١٣٠١) .

والأسلوب الثاني استخدامه لحساب الجمل وذلك في عبارة :-

$$\begin{array}{r} \text{حما} \\ \text{+ ٤٩} \\ \text{+ (١)١٤١} \\ \text{+ (أنس)} \\ \text{١١١ = ١٣٠١ هـ} \end{array}$$

والاستخدام هنا يعتبر صحيحا مع أن الكاتب نسي رقم الألف أسفل كلمة (الخرشى) وربما تأكلت فالواضح لنا هو رقم (١٤١) بدون رقم الألف .

هذا الصريح للشيخ عبد المتعال الخراشى وليس للشيخ الإمام الخراشى أول

شيخ للأزهر.

أثبت الكاتب اسم المنشيء في السطر الأخير وهو (محمد حسن الوكيل^(١)) حيث ذكر اسمه ثلاثاً مع اسم عائلته .

وردت بعض الألقاب في هذا النص وهي الشيخ والفقير ، وخليفة

خليفة :- خليفة الرجل في اللغة يعنى الذي يجيء من بعده وقد ورد

اللفظ في الآية القرآنية

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٢)

واستعمل هذا اللفظ كلقب للحاكم الأعلى الذي أسند إليه أمر الإشراف على الأمة الإسلامية بعد النبي (ﷺ) وقد أطلق للمرة الأولى على أبى بكر الصديق وكان يحمل - آنذاك معنى الخلافة للنبي (ﷺ) على حكم المسلمين . واستمر هذا اللقب بعد ذلك ولكن مدلوله كان يختلف باختلاف الأسرات الحاكمة ففي صدر الإسلام كان يقصد منه خلافة النبي (ﷺ) وفي الدولة العباسية عنى به خلافة الله ﷻ، وقد ظهر لقب (الخليفة) على النقود والنقوش كلقب عام على الخلفاء

(١) مازالت عائلة الوكيل موجودة بدمنهور وبعض بلدان البحيرة الأخرى وهي من العائلات البارزة بالبحيرة كذلك فإن عائلة الخراشى مازالت موجودة ومنتشرة في بعض بلدان البحيرة ، بل إن هناك بلدة تسمى أبو خراش ينسب إليها الشيخ الإمام محمد الخراشى أول شيخ للأزهروأبو خراش هذه من القرى القديمة اسمها الأصلي (محلة أبو خراشة) وردت بهذا الاسم في كتاب (المسالك والممالك) لابن حوقل وقال أنها مدينة كثيرة الأسواق وبها حاكم وصاحب معونة في عسكر صالح وبها جامع وحمام ولها كورة ذات غلال كثيرة ، ثم أختصر اسمها فوردت في قوانين بن ممتى وفي تحفة الإرشاد والخطط المقرزية باسم (بوخراشه) من أعمال البحيرة ، وفي التحفة (أبو خراشة) وفى سنة ١٢٢٨ هـ برسمها الحالي أبو خراش .

- أنظر :- محمد رمزي : المرجع السابق ص٣٠٤ ، وكانت تابعة لمركز شبراخيت حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين ثم تحولت تبعيتها إلى مركز الرحمانية ومازالت حتى الآن

(٢) سورة البقرة :جزء من آية رقم (٣٠)

وكان لفظ خليفة يضاف أحيانا إلى لفظ الجلالة لتأكيد معنى الخلافة عن
الله ﷻ فيقال مثلا " خليفة الله " و " خليفة الله على كافة أهل الإسلام "
و " خليفته في أرضه ونائبه في خلقه (١) " .

وقد ورد لقب خليفة في هذا النص بمعنى خلافة صاحب الضريح في طريقته
الصوفية فمنشئ الضريح محمد حسن الوكيل هو خليفة الشيخ عبد المتعال
الخراشي في مذهبه الصوفي وكان هو المتكفل بشئون ضريحه وإقامة مولده
والإشراف على أتباع طريقته .

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥ .

(١٤) كتابات ستر (كسوة) ضريح ابن النفيس (على نفيس) بالرحمانية
(١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م) (لوحة ٧٧-٧٩)

فوق مقام ابن النفيس (على نفيس) توجد كسوة (أوتر) هي أقدم كسوة موجودة على هذا المقام وهي من الجوخ الأخضر عليها كتابات عربية بأسلوب التطريز والإضافة وهي تشبه كتابات ستر أبوالمجد^(١) من حيث الآية القرآنية والشهادتين ، ولكن تاريخ صنع ستر ابن النفيس يختلف عن تاريخ صنع ستر أبوالمجد .

المكان	فوق مقام ابن النفيس (على نفيس) بالرحمانية	المادة	قماش (جوخ أخضر)
نوع الخط	ثلث		
المقاسات	الإجمالي ١٠,٢٦x٥,٧٥ م	أسلوب التنفيذ	تطريز بالإضافة
عدد الأسطر	سطران - العلوي هو الشريط الرئيسي والأسفل عبارة عن أربعة مستطيلات منفصلة عن بعضها .	التاريخ	١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م

النص^(٢) :-

- (١) انظر النص رقم (٩) الخاص بستر ضريح أبوالمجد بمرقص - من نفس الفصل .
(١) ينشر هذا النص لأول مرة وهو من اكتشاف المؤلف أثناء عملية الترميم للقبة والضريح .

الشريط الرئيسي :- " بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سع كرسیه السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلی العظيم(١) "

المستطيلات الأربعة :-

١- مقام العارف بالله سيدي على نفيس رضي الله عنه سنة ١٣٠٨

٢- لا إله إلا الله

٣- ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون(٢)

٤- محمد رسول الله .

التعليق :-

هذا النص يندرج تحت نوعية النصوص القرآنية الدينية التاريخية حيث أن النصوص الكتابية على ستور الأضرحة والمقامات كانت نصوصاً قرآنية وفي هذا النقش نرى النص القرآني والشهادتين إضافة إلى اسم صاحب المقام وتاريخ الصنع ، وكانت بعض النصوص تحتوى أحياناً على اسم الأمر بالصناعة، و نفذت الكتابة على هذه الكسوة بأسلوب التطريز بالإضافة حيث أن

(٢)سورة البقرة : أية رقم ٢٥٥ .

(٣)سورة يونس : أية رقم (٦٢).

الكتابة في الشريط الكتابي الرئيسي منفذة بقماش أبيض فوق أرضية خضراء أما المستطيلات الأربعة فقد تم تطريزها وإضافتها بقماش من اللون الأحمر ونفذت الكتابة عليه بقماش مضاف باللون الأبيض .

يتوج الشريط الكتابي الرئيسي شكل زخرفي عبارة عن شرافات على هيئة ورقة ثلاثية محورة وذلك بالقماش الأحمر المضاف ويفصل بين هذه الشرافات شكل زخرفي يشبه ورقة نباتية مدببة وذلك بالقماش المضاف ذو اللون الأبيض .

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متقن متداخل الكلمات والحروف ، ومن أبرز الملاحظات على بعض حروف هذا النص هو ما نلاحظه في حرف الميم الابتدئ المتصل ، والمنتهى المنفصل في بعض الكلمات وهي (القيوم - ولا نوم - وما "مكررة") حيث نلاحظ أن الكاتب جعل رأس حرف الواو هو نفسه رأس حرف الميم ، ونلاحظ أيضا أن الكاتب جعل حرف الهاء المتصل المنتهى في كلمة (له) متشابك مع حرف الميم الابتدئ المتصل في كلمة (ما) التي تليها .

كما أهمل الكاتب الهمزة على الحروف الواردة بها وذلك في كلمات (إله - إلا - تأخذه - الأرض - بإذنه - أيديهم - بشيء - شاء - يؤده) ، وأهمل أيضا النقط الثلاثة لحرف الشين في كلمة (يشفع) وكذلك نقطة حرف الباء في كلمة (بشيء) ونقطتي حرف الياء المتوسط المتصل في كلمة (سيدي) .

يلاحظ قصر الألف فوق حرف الطاء في كلمة (يحيطون) بشكل ملحوظ وذلك نظرا لارتقاء هذه الكلمة فوق كلمات أخرى وبذلك لامست الحافة العلوية للشريط الكتابي فاضطر الكاتب لتنفيذه بهذا الحجم ، كما نلاحظ في كلمة (السموات) أن الكاتب نفذ حرف الواو المتصل بشكل يبدو منفصلا عن حرف الميم السابق عليه وبشكل مرتفع أيضا .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص الأرقام وليس الكلمات ولم يستخدم أيضا حساب الجمل وإنما سجله صراحة بالأرقام في المستطيل الكتابي الأول (١٣٠٨) (لوحة ٧٧) .

تشير عبارة (مقام العارف بالله سيدي على نفيس رضي الله عنه سنة ١٣٠٨) إلى أن هذا المقام والضريح هولولي من أولياء الله الصالحين يدعى (على نفيس) وأغلب الظن أنه ليس على ابن النفيس الطبيب العربي الشهير وذلك للأسباب التي أوردناها في دراسة النقش الكتابي الموجود على مدخل الضريح^(١) هذا بالإضافة إلى وجود الآية القرآنية الكريمة التي تشير إلى أولياء الله والتي غالباً ما يراد بها أهل الصلاح والتقوى والفقهاء والأولياء وآل البيت

(١٥) النقش الكتابي على مدخل ضريح أبو مندور برشيد

(١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م) (لوحة ٨٠ و شكل ٢٤)

يوجد هذا الضريح ملحقا بالمسجد الذي يقع أسفل تل أبو مندور برشيد ويطل مباشرة على النيل ، ويعلو هذا الضريح قبة متوسطة البناء ، ومدخل الضريح يوجد في الجدار الشمالي وفوق هذا المدخل توجد لوحة رخامية عليها نقش كتابي

فيما يلي تحليله ودراسته .

المكان	فوق مدخل الضريح	المادة	رخام
المقاسات	١٣٣ سم x ٥٠ سم	نوع الخط	فارسي
أسلوب التنفيذ	حفر بارز	عدد الأسطر	سطران (عبارة عن بيتين من الشعر)

(١) أنظر التعليق على النقش الكتابي رقم ١٣ من هذا الفصل والموجود على مدخل ضريح بن النفيس

مقدار البروز	٢ مم	التاريخ	١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م
--------------	------	---------	------------------

النص^(١):-

١- شاد الخديو مسجدا لأبى النظر ١٣١٢ يافوز من بمقامه لانا سنة	٢- فزها ببهجته وقال مؤرخا عباس رونق مسجدي هذا
١٣٣ ٣٥٦ ١١٧ ٧٠٦	

التعليق:-

نفذ الكاتب هذا النص بشكل جيد حيث وضع كل شطر داخل شكل هندسي ببيضاوي متلامس مع الشكل المجاور له بحيث يشكلان في الوسط بشكل رأسي عنصرا زخرفيا جميلا ، وفصل بين البيتين بخط أفقي مستقيم بارز ، كما لون الكتابة البارزة باللون الذهبي فوق أرضية لازوردية .

تعتبر هذه اللوحة مع نقش المحراب بهذا المسجد من النقوش الفريدة من حيث تلوين الرخام والكتابة المنقوشة عليه .

كتب هذا النقش بالخط الفارسي ويلاحظ فيه الدقة والجودة في التنفيذ ، كما استخدم الكاتب في هذا النص معظم حركات الشكل .

واستخدم الكاتب حساب الجمل في التأريخ وذلك في عبارة

(عباس رونق مسجدي هذا)

$$١٣٣ + ٣٥٦ + ١١٧ + ٧٠٦ = ١٣١٢ هـ$$

واستخدامه لحساب الجمل صحيح وليس به خطأ ، إضافة إلى أنه سجل

التاريخ بالأرقام في وسط النص (١٣١٢) .

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

هذا النص من النصوص الشعرية التذكارية التاريخية فقد أثنى الكاتب فيه على المنشئ وهو الخديوي كما أثنى على صاحب الضريح ثم أثبت اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء .

برغم أن هذا النص على مدخل الضريح إلا أن الكاتب أشار فيه إلى تشييد الخديوي لهذا المسجد ثم أشار إلى مقام أبو مندور، وجدير بالذكر أنه إذا رجعنا إلى النقش الكتابي على مدخل المسجد سنلاحظ فيه أن الكاتب ذكر في السطر الثالث منه عبارة (قد جدد مسجد من أضحى) أي أنه تجديد وليس تشييد من الأصل حيث أن هذا المسجد كان عبارة عن زاوية صغيرة ملحق بها الضريح (١) .

نفذ الكاتب كلمة (الخديوي) بدون حرف الياء الأخير المنفصل ، ويقصد بالخديوي - حاكم مصر آنذاك وهو الخديوي عباس حلمي الثاني (٢) وكان لقب الخديوي قد شاع في أسرة محمد علي ، وعباس حلمي الثاني هو آخر من تلقب بهذا اللقب من الأسرة العلوية حيث جاء بعده حسين كامل ولقب نفسه بالسلطان.

(١) أنظر النقش رقم (أ) من النقوش الكتابية بمسجد أبو مندور برشيد- الفصل الأول (النقوش الكتابية على المساجد)

(٢) حكم عباس حلمي الثاني مصر في ٥ جمادى آخر ١٣٠٩ هـ حتى شوال ١٣٣٢ هـ / فبراير ١٨٩٢م - سبتمبر ١٩١٤م